ائتلاف المعاني والمباني الخ.

الجنيهي

SAFET LIB.
01 FEB 1993
Circulation Dept.

CA
892.7B
J33zA
C.1

ائتلاف المعانى والمبانى
بمجاراة الطغرائى وأبى فراس الحمدانى
للفقير الى رحموت رب العالمين
الجنيهى المسكين
محمد

لهيب الخدود وبرد اللمى * أمالا فؤادى لعشق الطبيب
وقيت فؤادى مرير الجفا * وجاء الامانى وتيه الحبيب

Cat. Feb. 1949

68270

الطبعة الاولى
بالمطبعة الاميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣١٨ هجرية
(بالقسم الادبى)

اللهم ياواهب الملكات الذهنية بمحض جودك واحسانك وجالب شوارد المحاسن اللفظية للقرائح الشعرية بفضل كرمك وامتنانك اجعل لنا من تلك الهبات نصيبا لانصرفه الا فى تعداد آلائك ولانوجهه الا الى شكر افضالك ونعمائك حتى يرتفع خبيا الناعن أن يتخيل الا آثار صنعك الباهر وآيات حكمتك الكاشفة عن جلال عظمة سلطانك القاهر فان هذا الميدان أشرف مجال البصائر النيره وألطف ما تقتنيه أسرار أهل القلوب الطاهره وامنحنا من حبيتن البيان وبلاغة المنطق ما نشيد به صروحا من الحمد عاليه وننظم بدرزه عقود المدائح الغاليه لجناب ذلك النبي العربي الذى لاتتناهى مآثره ولاتنحصر فى حوزة العد مفاخره ولآله وصحبه الناهجين منهجه القويم المهتدين بما جاء به من الهدى فى الكتاب القديم الى الطريق التى لاتحمل الا الطهارات لان غايتها فى متاجر الربح أكمل الغايات

قياما

قياما ببعض ما يجب من الثناء عليهم وتبرأ من وصمة الكفران لغامر برهم اليهم

(وبعد) فان مكانة الشعر من الآداب لا تحتاج الى تعريف وقيمته عند ذوى الأذواق السليمة غنية عن حلية التوصيف وحسبك بيانا لمزيته وايذانا بعلو منزلته شهادة من أوتى جوامع الكلم بان الحكم تتفجر من بعض ينابيعه اذ قال صلوات الله وسلامه عليه «ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا» ولما كان أجود الشعر وأشده فى النفوس تأثيرا ما كان فطريا لا عن مشقة تكلف فى تركيب المبانى اللفظية لانه هو الشعر الحقيقى الذى تبرز مصونات الحكم من خلال أستار مبانيه وتتبرج أسرار الامثال السائرة فى مسارح معانيه وغيره لا يكون الا أوزانا مركبة وألفاظا عن رقيق المحاسن الفكرية محجبة غير أن ملكة الشعر الفطرى كغيرها من الملكات ان لم يدم الشاعر قدحها خبت نارها وانطفأ نورها وقد عهدت والدى الشيخ محمدا الجنبيهى عفا الله عنه ممن آتاهم الله حظا وافرا من هذه المنحة الجليلة التى اذا استعملت فيما أعدت له كان لها من الآثار الحسنة ما يستأنس به المستوحشون من الآداب وتدخره فى كنوز مدخراتهم الادبية ذو والمعارف والالباب وكنت أراه قد تشاغل عنها بغيرها من الشؤن فخشيت أن (٢) وفورها ويحتجب بسحب التشاغل والترك ضياؤها دون أن تبدو لها بارقة ويتوفر القوض فى دوحها ثمرة فائدة للمستفيد تشكر لهذا أخذت على نفسى أن العرف فيه الديه ووسيطها المقبول اليه فى أن يقدرها قدرها ويكشف عن محاسنها الوضيئة سترها فرأيت أن أقرب طريق للوصول الى هذه الغاية أن أتخير بعض القصائد المشهورة بجودة الشعر وحسن نظام الاساليب فأبث اليه رغبتى فى أن يجارى قائلها بتشطير أو تخميس حتى اذا أدركت هذا المقصد الاول أقترح بعد ذلك عليه فى المواطن المختلفة كل ما تدعو الرغبة اليه فرأيت عند أحد

الاصدقاء تشطير رائية أبي فراس الحمداني وهي القصيدة الغنية بشهرتها عن ابراز ما يجده وجداني من الاعجاب بها فقلت لنفسي هذه أول الفرص التي أستشوري بها زندها نه القريحة المتوارية فبادرت بها الى والدي وناشدته عالي عنده من دالة البنوة الا ما قبل رجائي في تخميس تلك القصيدة فجاء التخميس بحمد الله كما أتملته على أحسن نظام ممتزجا بالاصل امتزاج الماء القراح برقيق العقيق من الراح مدهشا للالباب ومنتزها للظرفاء من بني الآداب فنشرته بين الادباء عرفانا للجميل حتى اذا وجد في أذواقهم مساغا وصادف لديهم قبولا عندما أحسن بلاغا كان هو بداية الاستئناس وقد ألحق لامية الطغرائي برائية أبي فراس

(عبد العزيز محمد)

﴿ قال أبو فراس ﴾

أراك عصي الدمع شيمتك (١) الصبر * أما للهوى نهي عليك ولا أمر
بلى أنا مستاق وعندي لوعة (٢) * ولكن مثلي لا يذاع له سر
اذا الليل أضواني (٣) بسطت يد الهوى * وأذللت دمعا من خلائقه الكبر
تكاد تضيء النار بين جوانحي (٤) * اذا هي أذكتها (٥) الصبابة والفكر
معللتي بالوعد والموت دونه * اذا مت ظمآنا فلا نضر النهر
بدوت (٦) وأهلي حاضرون لاني * أرى أن دار الست من أهلها بدو

(١) الشيمة والسجية والخليقة سواء (٢) اللوعة احتراق الفؤاد من الهم أو الشوق
(٣) أضواني أي ألجأني الى السكون والكف عن الاضطراب الذي كان دأبي نهارا (٤) الجوانح الضلوع (٥) أذكتها أذكى النار أوقدها (٦) بدوت سرت في البادية أو أقمت بها (٧) القفر الخالي من السكان

وحاربت قومى فى هواك وانهم * واياى لولا حبك الماء والخمر
وان كان ماقال الوشاة (١) ولم يكن * فقد يهدم الايمان ماشيد الكفر
وفيت وفى بعض الوفاء مذلة * لانسانة فى الحى شيمتها الغدر
وقور (٢) وريعان (٣) الصبا يستفزها * فتأرن (٤) أحيانا كما يأرن المهر
تسائلنى من أنت وهى عليمة * وهل بفتى مثلى على حاله نكر (٥)
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى * قتيلك قالت أيهم فهو وكثر
فقلت لها لو شئت لم تتعنتى (٦) * ولم تسألى عنى وعندك بى خبر (٧)
ولا كان للاحزان لولاك مسلك * الى القلب لكن الهوى للبلا جسر
فأيقنت أن لا عز بعدى لعاشق * وأن يدى مما علقت به صفر (٨)
فقالت لقد أزرى (٩) بك الدهر بعدنا * فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر
وقلبت أمرى لا أرى لى راحة * اذا البين أنسانى ألح بى الهجر
فعدت الى حكم الزمان وحكمها * بها الذنب لا تجزى به ولى العذر
تجفل (١٠) أحيانا وتدنو كأنما * ترامى طلا (١١) فى الواد أبجره الحضر (١٢)
وانى لأتزال بكل مخوفة (١٣) * كثير الى نزالها النظر الشزر (١٤)

---

(١) الوشاة جمع واش وهو ما يذيع عن المحب أمورا من شأنها تنفير المحبوب
(٢) وقور مأخوذ من الوقار وهو السكينة والهدو (٣) ريعان الصبا غضاضته وتوفر القوى الحيوية فيه (٤) تأرن من أرن اذا مرح وجمح (٥) النكر مقابل العرف وهو كون الشئ مجهولا (٦) التعنت طلب العنت للغير وهو المشقة والتعب (٧) الخبر المعرفة والعلم (٨) صفر خالية (٩) أزرى به أى قصر به ولم يوصله الى مطلوبه (١٠) تجفل تكثر من الشرود والجموح (١١) الطلا ولد الظبية (١٢) الحضر بالضم العدو (١٣) مخوفة المخوفة هنا وصف للواقعة الحربية التى يخاف النازل فيها من العطب (١٤) الشزر هنا معناه الذى فيه اعراض

وانى لجرار لكل كتيبة (١) * معودة أن لا يحل بها النصر
فأصدى (٢) الى أن ترتوى الارض والقنا * وأسغب (٣) حتى يشبع الذئب والنسر
ولا أصبح الحى الخلوف (٤) لغارة (٥) * ولا الجيش مالم تأته قبلى النذر
ويارب دار لم تخفنى منيعة * طلعت عليها بالردى أنا والفجر
وساحبة الاذيال نحوى لقيتها * فلم يلقها جاف (٦) اللقاء ولا وعر (٧)
وهبت لها ما حازه الجيش كله * ورحت ولم يكشف لأبياتها ستر
ولا راح يطغينى بأثوابه الغنى * ولا بات يثنينى عن الكرم الفقر
وما حاجتى فى المال أبغى وفوره * اذا لم أفر عرضى (٨) فلا وفر الوفر
أسرت وما صحبى بعزل (٩) لدى الوغى * ولا فرسى مهر ولا ربه غمر
ولكن اذا حم (١٠) القضاء على امرئ * فليس له بر يقيه ولا بحر
وقال أصيحابى الفرار أو الردى * فقلت هما أمران أحلاهما مر
ولكننى أمضى لما لا يعيبنى * وحسبك من أمرين خيرهما الأسر
ولا خير فى دفع الردى بمذلة * كما ردها يوما بسوأته (١١) عمرو
يمنون أن خلوا (١٢) ثيابى وانما * على ثيابى من دمائهم حمر

(١) كتيبة الكتيبة الفرقة من الجيش (٢) أصدى أعطش والقنا الرمح (٣) أسغب أى أجوع (٤) الخلوف بالضم المتغيب أهله (٥) لغارة الغارة معناها هنا القتال (٦) اللقاء الجافى هو اللقاء المصحوب بالنفور والغلظة (٧) وعر صعب الخلق تخاف غائلته (٨) العرض موضع المدح والذم من الانسان ووفور العرض صونه عما يثلمه من المعايب (٩) عزل جمع أعزل وهو المجرد من السلاح والوغى الحرب والمهر ولد الفرس الذى لم يدرب على العدو والغمر بالضم الجاهل بالامور الذى لا تجربة عنده وربه أى مالكه (١٠) حم أى قضى وقدر (١١) سوأته عورته والردى الهلاك (١٢) خلوا تركوا

وقائم (١) سيف فيهمودق نصله * وأعقاب رمح منهموحطم الصدر
سيذكرنى قومى اذا جدّ (٢) جدّهم * وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر
ولوسدّ غيرى ماسددت اكتفوابه * وما كان يغنى التبر (٣) لونفد الصفر
ونحن أناس لاتوسط بيننا * لنا الصدر دون العالمين أو القبر
تهون علينا فى المعالى نفوسنا * ومن خطب العلياء لم يغلها مهر
أعز بنى الدنيا وأعلى ذوى العلا * وأكرم من فوق التراب ولا فخر

---

(١) قائم السيف مقبضه وأعقاب الرمح أطرافه التى تركب عليه (٢) جد فى الامر اجتهد فيه وجدّ جدّهم مجاز والمراد به بلوغ الغاية فى الاجتهاد ويفتقد يطلب ويبحث عنه (٣) التبر تراب الذهب والصفر النقود المصوغة منه

التخميس

أرتنى محيادون ساطعه البدر * وقد أخجلتنى حينما ابتسم الثغر
وقالت وقلبى لا يقلبه السحر * أرالك عصى الدمع شيمتك الصبر
أما للهوى نهى عليك ولا أمر
رويدك نفسى ياسعاد منيعة * تعالت ونفس المستهام وضيعة
وماهى من جور الغرام جزوعة * بلى أنا مشتاق وعندى لوعة
ولكن مثلى لا يذاع له سر
فكم فارقت نفسى حبيباعلى الجوى * وفاجأنى فى حبه طارق النوى
فكنت ويومى بالامانى قدانطوى * اذا الليل أضوانى بسطت يد الهوى
وأذللت دمعا من خلائقه الكبر
فيأسى يمسينى وبأسى مصبحى * ومالكرى يوما تراخت جوارحى

وانى وان بالصبر طال تروحى * تكاد تضىء النار بين جوانحى
اذا هى أذكتها الصبابة والفكر

فؤادى يقاسى من هوالك هوانه * وليس بدون الوصل يلقى أمانه
فمالى أرالك كلما الصبر خانه * معللتى بالوعد والموت دونه
اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر

رأت ما اليها من لظى الوجد قادنى * فقالت أباد أم من المصر جئتنى
فكان جوابى وهى كالغصن تنثنى * بدوت وأهلى حاضرون لاننى
أرى أن دار الست من أهلها قفر

تركت رفاقى والندامى وشأنهم * وأنت التى فى القلب صرت مكانهم
فسالمت بينا حال بينى وبينهم * وحاربت قومى فى هوالك وانهم
واياى لولا حبك الماء والخمر

وشى بى لديك فى المحبة آفك * وما أنا مهما كانت الحال تاركك
فان تؤمنى فالقلب طوعك ناسك * وان كان ما قال الوشاة ولم يكن
فقد يهدم الايمان ما شيد الكفر

أخلاى هل لى من يد الوجد نجدة * وهل لجريح الغانيات سلامة
فمالى وما تغنى الأسيف ندامة * وفيت وفى بعض الوفاء مذلة
لانسانة فى الحى سيمتها الغدر

نحاول ذلى غير أنى أعزها * كأنى اذا أذللت يزداد عزها
ودود ولكن الدلال يؤزها * وقورور يمان الصبا يستفزها
فتأرن أحيانا كما يأرن المهر

تمايل اعجابا فتهتز قامة * تقوم لها عند التثنى قيامة
وان ظهرت للوجد منى علامة * تسائلنى من أنت وهى عليمة
وهل بفتى مثلى على حاله نكر

فأحسستها نارا وقلبي بها انكوى * ولكن حر الغيظ أطفأه الجوى
وخفت التجنى بالتجافي أو النوى * فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى
قتيلك قالت أيهم فهو وكثر

ولما أثارت نار وجدى ولوعتى * رمت بسهام التيه قلبي ومهجتي
وقالت أمشتاق تحاول وصلنى * فقلت لها لو شئت لم تتعنتى
ولم تسألى عنى وعندك بى خبر

صبوت وكم حنت لقربى عواتك * وكم فض من بأسى لدى الحرب معرك
ولولا القضا ما صادنى منك مشبك * ولا كان للاحزان لولاك مسلك
الى القلب لكن الهوى للبلا جسر

وأقبلت أشكو لوعتى بتحرق * وأبديت ذلى نحوها بتملق
فقالت صه ما أنت عندى بصادق * فأيقنت أن لا عز بعدى لعاشق
وأن يدى مما علقت به صفر

وغالبنى وجدى فقلت لها أنا * أنا فارس الهيجا اذا اشتبك القنا
ألا تذكرى يا سعد أيام قربنا * فقالت لقد أزرى بك الدهر بعدنا
فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر

ألم تتركى بالصد كبدى قريحة * ألم تجعلى بالسهد عينى جريحة
لقد صرت من فرط التصابى فضيحة * وقلبت أمرى لا أرى لى راحة
اذا البين أنسانى ألح بى الهجر

فغضت جفونا غادرت بسقامها * فؤادى بلا ذنب صريع سهامها
ورمت اعتذارا فانثنت بقوامها * فعدت الى حكم الزمان وحكمها
لها الذنب لا تجزى به ولى العذر

غرامى بها يا قوم قد صار مغرما * ولست أرى فى العشق ما عشت مغنما

وانى لاخشى رائد الموت كلما * تجفل أحيانا وتدنو كأنما
تراءى طلا فى الواد أعجزه الحضر

وليس لها مابين لين وعطفة * وبين الجفا والصد أدنى مسافة
لذا صرت منها فى ارتعاد ورجفة * وانى لنزال بكل مخوفة
كثير الى نزالها النظر الشزر

فياسعد مهلا ليس نأيى لوحشة * من الاهل لابل مزعجات محبة
وانى لمن قوم كرام أعزة * وانى لجرار لكل كتيبة
معودة أن لا يحل بها النصر

تحن الى خوض المنايا خيولنا * اذا ما تراءى أى جمع وجمعنا
هنالك أرانى للعدا مطمع المنا * فأصدى الى أن تروى الارض والقنا
وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر

وما غاص رمحى مهجة بخيانة * ولا قد سيفى غير رأس قوية
وتالله لا أبغى اغتيال عشية * ولا أصبح الحى الخلوف لغارة
ولا الجيش مالم تأته قبلى النذر

وكم فئة كانت على غير طاعة * تعهدها صنعى بكل صنيعة
ففاءت لأمرى واستكانت لبيعة * ويارب دار لم تخفق منيعة
طلعت عليها بالردى أناو الفجر

فلما رأت ما أنكرت وسقيتها * مرارة بأسى فى الوغى وملكتها
سعت لى بحال من خضوع ألفتها * وساجية الاذيال نحوى لقيتها
فلم يلقها جافى اللقاء ولا وعر

أتتنى ورمحى يقطع الارض ظله * وسيفى باعناق الرجال أظله

فلما

فلما بدا من حالها ما أجـــــله * وهبت لها ما حازه الجيش كله
ورحت ولم يكشف لابياتها ستر

جبلت على كسب المحامد والثنا * وكان لى الاحسان طبعا وديدنا
فما شمت طرفى امتدّ يوما الى الخنا * ولا راح يطغينى بأثوابه الغنى
ولا بات يثنينى عن الكرم الفقر

أواسى الذى يشكو الىّ اضطراره * وأوليه من مالى القليل كثيره
أصون لعرضى فضله وفخاره * وما حاجتى فى المال أبغى وفوره
اذا لم أفر عرضى فلا وفر الوفر

ولكنّ دهرى حسبما اعتاد قد بغى * علىّ وعاتبت الزمان فما صغى
ومذ عاد نحس الوقت للسعد دامغا * أسرت وما صحبى بعزل لدى الوغى
ولا فرسى مهر ولا ربه غمر

وما كان مجدى ياسعاد بطارئ * ولا شمت غيرى آى نصرى بقارئ
وانى لدى الهيجا لأسرع دارئ * ولكن اذا حم القضاء على امرئ
فليس له برّ يقيه ولا بحر

أساءتنى الاقدار لا دهشة العدا * وقد كان يوما عابس الوجه أسودا
به طاب لى حوض المنيات موردا * وقال أصحابى الفرار أو الردى
فقلت هما أمران أحلاهما مرّ

ولكننى خلت الفرار يزينى * فخضت الردى والعزم طوعا يجيبنى
وما كنت أبغى أن حتفى يصيبنى * ولكننى أمضى لما لا يعيبنى
وحسبك من أمرين خيرهما الاسر

فان فرارى من لئام أذلة * يغادرنى دعوى بغير أدلة

فلا شفى الداء المزال بعلة * ولا خير فى دفع الردى بمذلة
كما ردها يوما بسوأته عمرو

اذا انتصر المغلوب ياقوم قلما * يسالم أو يعفو ويترك مغنما
لذا الرهط مذحان القضا وتحكما * يمنون أن خلوا ثيابى وانما
على ثياب من دمائهم حمر

وما ضرنى من شاعر الحى قوله * أسرناه اذ تدرى لقائى رجاله
فيارب ليل قد دهاهم طويله * وقائم سيف فيهم ودق نصله
وأعقاب رمح منهم وحطم الصدر

بأسرى يسر القوم لاتم سعدهم * فما أنا من قوم قليل عدادهم
وانى وان قد أثقلتنى قيودهم * سيذكرنى قومى اذا جد جدهم
وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر

فكم سالب هز القنا وزهاؤه * سددت عليه الطرق عند ذهابه
وأرجعت ماقد كان يزهو بكسبه * ولو سد غيرى ماسددت اكتفوا به
وما كان يغنى التبر لو نفد الصفر

خذوا حذركم ضعفى القلوب فاننا * سنتركم صرعى عوالى رماحنا
أنرضى وفيكم من تهز له القنا * ونحن أناس لا توسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين أو القبر

فلا مجد الا ما علمه أساسنا * وكل التى تزرى بنا لا تمسنا
وانا وان عزت لدينار رؤسنا * تهون علينا فى المعالى نفوسنا
ومن خطب العلياء لم يغله المهر

كذلك كانت قبل أسلافنا الالى * يسومون أعلى الحمد بالفضل والولا
فهم عندما تتلى المحامد فى الملا * أعز بنى الدنيا وأعلى ذوى العلا
وأكرم من فوق التراب ولا فخر

قال الطغرائى

(١) أصالة الرأى صانتنى عن الخطل * وحلية الفضل زانتنى لدى العطل
مجدى أخيرا ومجدى أوّلا شرع (٢)
والشمس رأد الضحى كالشمس فى الطفل

فيم الاقامة بالزوراء لا سكنى * بها ولا ناقتى فيها ولا جملى
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد * كالسيف عرّى متناه (٣) عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزنى * ولا أنيس اليه منتهى جذلى
طال اغترابى حتى حن راحلتى * ورحلها وقرا (٤) العسالة الذبل
(٥) وضج من لغب نضوى وعج لما * ألقى ركابى ولج الركب فى عذلى
أريد بسطة كف أستعين بها * على قضاء حقوق للعلى قبلى
والدهر يعكس آمالى ويقنعنى * من الغنيمة بعد الكد بالقفل (٦)
وذى شطاط (٧) كصدر الرمح معتقل * بمثله غير هياب ولا وكل

---

(١) أصالة الرأى جودته والخطل الخلط أو العطل بفتحتين الخلو يعنى من مناصب الامارة (٢) شرع أى سواء ورأد الضحى الوقت الذى قبله والطفل محركا آخر النهار (٣) متناه السيف جانباه عمده والخلل كعنب بطائن منقوشة تغشى بها أغماد السيوف للتحلية والجذل الفرح (٤) قرا كل شئ ظهره بفتح القاف والراء والعسالة المضطربة والذبل بضمتين جمع ذابل التى جفت وبقى فيها بعض لين (٥) الضجيج والعجيج رفع الصوت واللغب التعب وزنا ومعنى والنضو بكسر النون البعير المهزول والركاب بكسر أوله الابل التى يركب عليها والعذل محركا اللوم واللجاج التمادى فى الخصومة (٦) القفل بفتحتين الرجوع من السفر (٧) وذى شطاط بفتح الشين أى صاحب قامة معتدلة والوكل كتكف العاجز الذى يكل أموره لغيره

حلو الفكاهة مرّ الجدّ قد مزجت * بشدة البأس منه رقة الغزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل أغرى (١) سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الاكوار (٢) من طرب * صاح وآخر من خمر الكرى ثمل
فقلت أدعوك للجلى (٣) لتنصرنى * وأنت تخذلنى فى الحادث الجلل
تنام عنى وعين النجم ساهرة * وتستحيل (٤) وصبغ الليل لم يحل
فهل تعين على غىّ هممت به * والغىّ يزجر أحيانا عن الفشل
انى أريد طروق الحىّ من إضم * وقد حماه رماة من بنى ثعل
يحمون بالبيض والسمر اللدان به * سود الغدائر حمر الحلى والحلل
فسر بنا فى ذمام الليل معتسفا (٥) * فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحب حيث العدا والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب من الأسل
نؤوم ناشئة (٦) بالجزع قد سقيت * نصالها بمياه الغنج والكحل
قد زاد طيب أحاديث الكرام (٧) بها * ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن فى كبد * حرى ونار القرى منهم على القلل (٨)

---

(١) سوام النوم أى مباديه التى كأنها تسوم المقل (٢) الاكوار الرحال والثمل الذى حصل لاعضائه فتور عند استحكام السكر (٣) الجلى بضم الجيم الامر العظيم والجلل بفتحتين المراد به الامر الحقير (٤) تستحيل تتغير (٥) معتسفا متكلفا للسير فى غير الطريق المعهودة (٦) ناشئة أى قبيلة نشأت بمنعطف الوادى (٧) الكرام رجال القبيلة والكرائم نساؤها الكريمات يعنى شجاعة الرجال وكرمهم زادت النساء بخلا وصيانة خوفا على أعراضهن (٨) القلل بضم القاف أعالى الجبال يعنى تبيت نار الهوى فى قلوب المحبين لنساء هذه القبيلة وتبيت نار القرى من رجالها على قلل الجبال ليهتدى بها الضيف الطارق ليلا

يقتلن (١) أنضاء حب لاحرائك بهم * ويحرون كرام الخيل والابل
يشفى لديغ العوالى (٢) فى بيوتهم * بنهلة من غدير الخمر والعسل
لعل المامة (٣) بالجزع ثانية * يثب منها نسيم البرء فى علل
لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت * برشقة من نبال الاعين النجل
ولا أهاب الصفاح البيض تسعدنى * باللمح من خلل (٤) الاستار والكلل
ولا أخل بغزلان تغازلنى * ولودهتنى أسود الغيل (٥) بالغيل
حب السلامة يثنى هم صاحبه * عن المعالى ويغرى المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا * فى الارض أو سلما فى الجو فاعتزل
ودع غمار (٦) العلى للمقدمين على * ركوبها واقتنع منهن بالبلل
يرضى الذليل بخفض العيش مسكنة * والعز عند رسيم (٧) الاينق الذلل
فادرأ (٨) بها فى نحور البيد جافلة * معارضات مثانى اللجم بالجدل
ان العلى حدثتنى وهى صادقة * فيما تحدث أن العز فى النقل

---

(١) يقتلن أى نساء هذه القبيلة يقتلن مهازيل الحب الذين لاحرائك بهم ورجالها ينحرون أغلى الخيل والابل (٢) العوالى الرماح الطويلة (٣) المامة أى عودة ثانية (٤) الخلل منافذ البصر الدقيقة من الاستار التى تحول بين الرجال والنساء والكلل ما ينصب عند النوم للاستتار به (٥) الغيل الاولى بكسر الغين وسكون الياء الشجر الملتف الذى يختبى فيه الاسد والثانية بكسر الغين وفتح الياء جمع غيلة اسم من الاغتيال وهو الاخذ على غفلة (٦) ودع غمار العلى أى اترك لجج العلى للذين يدخلون فى أهوالها (٧) الرسيم سير النوق المؤثر فى الارض والذلل بضمتين السهلة الانقياد (٨) فادأر بها أى ادفعها فى طرق الصحارى مسرعة مقابلة بأزمتها المجدولة لجم الخيل التى تصحبها فى السير

لو أن فى شرف المأوى بلوغ منى * لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل(١)
أهبت (٢) بالحظ لو ناديت مستمعا * والحظ عنى بالجهال فى شغل
لعله ان بدا فضلى ونقصهمو * لعينه نام عنهم أو تنبه لى
أعلل النفس بالآمال أرقبها * ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل
لم أرتض العيش والايام مقبلة * فكيف أرضى وقد ولت على عجل
غالى (٣) بنفسى عرفانى بقيمتها * فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
وعادة السيف أن يزهى بجوهره * وليس يعمل الا فى يدى بطل
ما كنت أوثر أن يمتد بى زمنى * حتى أرى دولة الاوغاد والسفل
تقدمتنى أناس كان شوطهمو (٤) * وراء خطوى لو أمشى على مهل
هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا (٥) * من قبله فتمنى فسحة الاجل
فان علانى من دونى فلا عجب * لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل (٦)
فاصبر لها غير محتال ولا ضجر * فى حادث الدهر ما يغنى عن الحيل
أعدى عدوك أدنى من وثقت به * فحاذر الناس واصحبهم على دخل (٧)
فانما رجل الدنيا وواحدها * من لا يعول فى الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالايام معجزة (٨) * فظن شرا وكن منها على وجل

---

(١) الحمل أشرف بروج الشمس (٢) أهبت أى ناديت الحظ باصلة رأيى وحلية فضلى وهمتى العالية فلم يسمعنى لانه مشغول بالجهال (٣) غالى بنفسى الخ المعنى أن عرفانى بنفسى جعلها عندى لا تقاوم بثمن (٤) شوطهم يعنى أن جريهم لا يوازى مشيه على المهل (٥) درجوا أى انقرضوا (٦) زحل كوكب فى الفلك السابع والشمس فى الفلك الرابع لكنها أعظم نفعا وتأثيرا (٧) على دخل يعنى مداراة وخداعا (٨) معجزة ضعف عزم وقلة حزم

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت * مسافة الخلف بين القول والعمل
وشان صدقك عند الناس كذبهم * وهل يطابق معوج بمعتدل
ان كان ينجع شئ فى ثباتهم * على العهود فسبق السيف (١) للعذل
ياواردا (٢) سؤر عيش كله كدر * أنفقت صفوك فى أيامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه * وأنت تكفيك منه مصة الوشل (٣)
ملك القناعة لايخشى عليه ولا * يحتاج فيه الى الانصار والخول
نرجو البقاء بدار لاثبات لها * فهل سمعت بظل غير منتقل
ياخبيرا على الاسرار مطلعا * أصمت ففى الصمت منجاة من الزلل
قد رشحوك لأمر ان فطنت له * فاربأ (٤) بنفسك أن ترعى مع الهمل

(١) قصد بذلك المثل تعجيل المؤاخذة والانتقام (٢) سؤر عيش يعنى بقية معيشتك فى الدنيا (٣) قصد بذلك الماء القليل الذى يمتصه الظمآن بكفه (٤) فاربأ أى ترفع عما فيه القوم الذين كالبهم التى لاراعى لها فقد ترشحت

التخميس

ياذيل تيهى على العلياء فاستطل * ويا فخارى بنادى الحمد فانهطل
انى وان رابنى موهى قوى البطل * أصالة الرأى صانتنى عن الخطل
وحلية الفضل زانتنى لدى العطل
وحدى لعليا مزايا الحمد مقترع * حيث الحسود بوادى الحقد منصرع
ان يفخروا ففخار الغير مخترع * مجدى أخيرا ومجدى أولا شرع
والشمس رادالضحى كالشمس فى الطفل
أحببت وصل النوى سعيا فأدركنى * من القضا ما الى بغداد حركنى
واذ بسمراء بدر التم شاركنى * فيم الاقامة بالزوراء لاسكنى

بها ولا ناقتى فيها ولا جملى

عزمى على جوب أقصى البيد منعقد * حيث التصافى وحيث الحقد مبتعد
لاننى والعنا كالموج مضطرد * ناء عن الاهل صفر الكف منفرد
كالسيف جرّد متناه عن الخلل

يا روّع الله ما للبين أعوزنى * حتى كأنّ النوى للهم أحرزنى
أمسيت فردا وصفو العيش جاوزنى * فلا صديق اليه مشتكى حزنى
ولا أنيس اليه منتهى جذلى

ياصعقة البين حولى عن محاولتى * ويازمان تنازل عن منازلتى
كفالئ يابين عقدا فى مواصلتى * طال اغترابى حتى حنّ راحلتى
ورحلها وقرى العسالة الذبل

كأنّ دهرى بعالى همتى علما * فطاف بى كل أرض ناشرا علما
حتى لطول النوى نفسى اشتكت ألما * وضج من سغب نضوى وعج لما
ألقى ركابى ولج الركب فى عذلى

قد تهلك النفس سعيا فى مآربها * بمشرق الارض كانت أو مغاربها
لذا أطوف وأسعى فى جوانبها * أريد بسطة كف أستعين بها
على قضاء حقوق للعلى قبلى

حب المعالى وطيب الذكر يدفعنى * لنيل ما عنه سوء الحظ يمنعنى
وهمتى والأمانى فيه تطمعنى * والدهر يعكس آمالى ويقنعنى
من الغنيمة بعد الكدّ بالقفل

يارب ليل طويل الذيل ذى ثقل * خلناه حالك خطب غير منتقل
طارحته باطراح السهد فى مقل * وذى شطاط كصدر الرمح معتقل
بمثله غير هياب ولا وكل

كانه ومزاياه قد ازدوجت * كتاب مجد به اى الثنا درجت
أوحلة الفضل من جراه قد نسجت * حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت
بشدة البأس منه رقة الغزل

أضاء بالودّ لى مصباح خلته * اذ خال بأسى علياء عن بسالته
ومذ دجا الليل واستغشى لغفلته * طردت سرح الكرى عن ورد مقلته
والليل أغرى سوام النوم بالمقل

والعيس تقفو هوى النجم فى طلب * تخاله وردها والنجم فى هرب
فكنت حادى سراها غير مضطرب * والركب ميل على الاكوار من طرب
صاح وآخر من خمر الكرى ثمل

كاشفته بعض أسرارى فبادرنى * بالعذل لوما وتفنيدا وغادرنى
صريع وجدى وخمر اليأس خامرنى * فقلت أدعوك للجلى لتنصرنى
وأنت تخذلنى فى الحادث الجلل

زانت وقارك أخلاق مطهرة * وهمة لك فوق النجم باهره
فكيف والعين طوع القلب حائرة * تنام عنى وعين النجم ساهرة
وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

لا تعترض مستهاما دون مطلبه * فقد يرى الموت عذبا فى تطلبه
أراك أقرب مرجو لطالبه * فهل تعين على غى همت به
والغى يزجر أحيانا عن الفشل

واحرّ قلب بنار الوجد مضطرم * أذاع ما فيه ما يخفيه من ضرم
أرجف جوادك فالاحشا على وضم * انى أريد طروق الحى من إضم
وقد حمته رماة من بنى ثعل

لعل سرحة طرفى فى مساربه * تأتى بأنباء صدق من كواعبه

قوله من جراه بفتح الجيم وتشديد الراء اى من اجله

دعنى وبطش أسود فى جوانبه * يحمون بالبيض والسمر اللدان به
سود الغدائر حمر الحلى والحلل

ذقت الحمام وجرّعت الاسى أسفا * ان لم أكن لعوالى سمرهم هدفا
حتى أكون لحالى الثغر مرتشفا * فسربنا فى ظلام الليل معتسفا
فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

لا القلب سال ولا الاجفان غامضة * والنفس طوع جياد العزم ناهضة
فاستنبئ الخيل سعدى وهى راكضة * فالحب حيث العدا والاسد رابضة
حول الكناس لها غاب من الاسل

نفسى أجابت دواعى العشق اذ دعيت * ومهجتى فى مرامى الوجد قد رميت
هيا فداك التى بالصبر ما وقيت * نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت
نصالها بمياه الغنج والكحل

صرعى الغرام أسارى فى ملاعبها * ولين القول حال من كواعبها
لكنها والمعالى من مطالبها * قد زاد طيب أحاديث الكرام بها
ما بالكرائم من جبن ومن بخل

كم ذا تجير ضواريها أخا قود * وكم تقد الغوانى قلب ذى كمد
فأسدها كغوانيها يدا بيد * تبيت نار الهوى منهن فى كبد
حرّى ونار القرى منهم على القلل

لا يرتوى المجد الا من مشاربهم * ولا ترى الجود الا فى مواهبهم
عهدى بهم والغوانى من ربائبهم * يقتلن أنضاء حب لاحراك بهم
وينحرون كرام الخيل والابل

كأنما الفتك حلى فى حياتهم * ومصدر الموت فى أيدى رماتهم
وان أصيبوا بطعن من عداتهم * يشفى لديغ العوالى فى بيوتهم

بنهلة من غدير الخمر والعسل

فنح عنى وعنك اليوم داعيـــة * لعذل نفس غدت فى الوجد غاديه
وانح التى للـوفا ظلت معاديه * لعل إلمامة بالجزع ثانيـــة
يدب منها نسيم البرء فى علل

سعدى سوالك زوايا القلب ماوسعت * ومهجتى فى هـوالك بالجـوى ولعت
لذاك أهوى طوال السمـــر مالمعت * لاأكره الطعنـــة النجلاء قد شفعت
برشقة من نبال الغنج والكحل

ياغادة بعيـــد الوصـل توعـدنى * وبالاســـنة أحيانا تهـددنى
لاأخش هول خطوب عنك تبعدنى * ولاأهاب الصفاح البيض تسعدنى
باللمح من خلل الاستار والكلل

ان صال ظمآن سيفى من ينازلنى * وماعوالى الرماح اليوم تجهلنى
لاأترك الحى حيا أو تواصلنى * ولا أخـل بغزلان تغازلنى
ولو دهتنى أسود الغيل بالغيل

انى لأجزع دهرى فى مصائبـه * بالصبر والقلب لاه فى مآربه
ياخائفا خوف مهـزوم يصاحبه * حب السلامة يثنى هم صاحبه
عن المعالى ويغرى المرء بالكسل

لولا التقلب ماسد الدجى أفقا * ولا تحول وضاح الضيا شفقا
والمجد بالصفو ماشمناه مرتفقا * فان جنحت اليه فاتخذ نفقا
فى الارض أوسلما فى الجو فاعتزل

فرب وعر على ذى جرأة سهـلا * والوغد يشكو اذا ما استنجد العللا
خل المعالى لمن فوق السمـاك عـلا * ودع غمار العلى للمقـدمين عـلى
ركوبها واقتنع منهن بالبلل

أرى النفوس لنيل المجد راكنة * وفى التفاخر قد تأبى مقارنة
فكيف والكد يولى المجد آونة * يرضى الذليل بخفض العيش مسكنة
والعز عند رسيم الأينق الذلل

دعها بوصل السرى تجتاز قافلة * تؤم دارا بحور الخلد حافلة
دارا بها ما عهدنا الشمس آفلة * فادر أبها فى نحور البيد جافلة
معارضات مثانى اللجم بالجدل

لى همة لنوال المجد سابقة * ومهجة بوصال البين عالقة
لا يدرك الفوز والاوطان عائقة * ان العلى حدثتنى وهى صادقة
فيما تحدث أن العز فى النقل

يدعى طريح الاسى فى عيه زمنا * وراكد الماء يرديه البقاء زمنا
أما وسعى جيح للصفا ومنى * لو أن فى شرف المأوى بلوغ منى
لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

لو بالفضائل كان الفضل مجتمعا * مع السعادة حزت السودد معا
يا دهر عفوا فما حاولت ممتنعا * أهبت بالحظ لو ناديت مستمعا
والحظ عنى بالجهال فى شغل

حمر من الوحش لو حل اقتناصهمو * شادوا الديار وشان المجد حرصهمو
فاستنبئ الدهر عنهم كيف خصهمو * لعله ان بدا فضلى ونقصهمو
لعينه نام عنهم أو تنبه لى

كم بغية من يد الاقدار أطلبها * تصفو لغيرى ويعيينى تطلبها
فأنثنى وصروف الدهر تحجبها * أعلل النفس بالآمال أرقبها
ما أضيق العيش لولا فسحة الامل

واليوم أطرح نفسى وهى مائلة * الى المنايا وحال الحرب هائلة

اذ الحياة مع الاكدار عاطلة * لم أرتض العيش والايام مقبلة
فكيف أرضى وقد ولت على عجل

عز النفوس مصان فى شهامتها * تغلو وترخص مقدارا بشيمتها
ومذ رأيت التعالى من كرامتها * غالى بنفسى عرفانى بقيمتها
فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

ما كل شهم رئيس عند معشره * وليس ذو الفضل ذا فضل بمنظره
لا يعرف المرء الا بعد مخبره * وعادة السيف أن يزهى بجوهره
وليس يعمل الا فى يدى بطل

لا قلد الله جيدى ربقة المنن * ولو أدارت رحاها صولة المحن
انى وان منت صوم العام يلزمنى * ما كنت أوثر أن يمتد بى زمنى
حتى أرى دولة الاوغاد والسفل

يا جيرة بالوفا كان ارتباطهمو * وللمكارم والعليا نشاطهمو
بنو الاماثل لما عز رهطهمو * تقدمتنى أناس كان شوطهمو
وراء خطوى لو أمشى على مهل

يا دهر منك ربا فى صدرى الحرج * كفاك ميلا أمن عاداتك العوج
لكن أقول لضيق ليس ينفرج * هذا جزاء امرئ أقرانه درجوا
من قبله فتمنى فسحة الاجل

انى وان حال بينى والعلى حجب * فالبدر ما زال بدرا وهو محتجب
والبحر كم أمطرت من فوقه سحب * فان علانى من دونى فلا عجب
لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فكم علا فى الربى غصن بلا ثمر * وكم غوادغدت تجرى بلا مطر
تلك الليالى ترينا صنع مقتدر * فاصبر لها غير محتال ولا ضجر

في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

يا مخلص الود يوما ما لصاحبه * ما شأن وقتك ان تبصر بمشتبه
خودعت ويحك يا مغرور فانتبه * أعدى عدوك أدنى من وثقت به

فاذر الناس واصحبهم على دخل

من يدر غدر الليالي لا يعاهدها * كذا لديغ الأفاعي لا يعاودها
فلا تثق بجنود أنت قائدها * فانما رجل الدنيا واحدها

من لا يعول في الدنيا على رجل

لدى الغيوب خطوب الدهر را كزة * وفي الليالي مع الايام بارزة
فسوء صنعك جهل أو مبارزة * وحسن ظنك بالايام معجزة

فظن شرا وكن منها على وجل

يا حسرة الصدق رجل الصدق قد عرجت * وصفوة الود في أكفانها درجت
أما المروأة لما روحها خرجت * غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت

مسافة الخلف بين القول والعمل

ما ضر قومي الا أنهم بهمو * وحالهم بوفور الحظ منهم
فيا أخا الصدق عابثنا عيوبهم * وشان صدقك عند الناس كذبهم

وهل يطابق معوج بمعتدل

لا يرتجى وعد صدق من ثقاتهم * ولا نوال ولاء من ولاتهم
والعذل ليس بمغن عن غواتهم * ان كان ينجع شيء في ثباتهم

على العهود فسبق السيف للعذل

يا شؤم دار لديها الموت منتظر * والمرء فيها الى الغايات محتضر
قل لابن خمسين ان لم تنهه عبر * يا وارد اساء رعيش كله كدر

أنفقت صفوك في أيامك الاول

فآخر العمر يامفتون أصعبه * وليس الالضيق القبر مسربه
فاقنع بأيسر مايدنو تطلبه * فيم اقتحامك لج البحر تركبه
وأنت تكفيك منه مصة الوشل

لاتجعل الحرص فى مرقى العلى نزلا * ولاترم من لئام قاطعوك ولا
وان تحاول سنا مجد سماوعلا * ملك القناعة لايخشى عليه ولا
يحتاج فيه الى الانصار والحول

كم من فتى حاول الدنيا وطاولها * وبعدما أورثته الذل زايلها
فكيف من بعدما فصلت مجملها * ترجو البقاء بدار لاثبات لها
فهل سمعت بظل غير منتقل

ياراقع الخرق صار الخرق متسعا * وناصر الحق يدعى الآن مبتدعا
فيابصيرا تغاضى لاتكن جزعا * ويا خبيرا على الاسرار مطلعا
اصمت ففى الصمت منجاة من الزلل

فكوكب الفضل نحس الجهل قابله * والعصر عادى بلا ذنب أفاضله
وقادة الوقت مذ كانوا أسافله * قدر شحوك لامر لوفطنت له
فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

﴿ وهذه هى البائية المرجو قبولها ببركة المصطفى عليه الصلاة والسلام ﴾

بابتهال اليك ربى أنيب * حسبما قلت أسلموا وأنيبوا
سيدى سيدى قطعت رجائى * من جميع الورى كانى غريب
قد جفونى وأغلقوا الباب دونى * فادلهم الضيا وضاق الرحيب
وبذيلى سترت وجهى حياء * منك ربى وقد علانى النحيب
وأطلت الوقوف حول حماكم * أبتغى شافعا اليه أؤوب

رب مالى سوى حنانك ملجا * أرتجيه اذا دهتنى الخطوب
رب مالى سوالك ياحق رب * من هو الرب والسوى مربوب
رب نفسى أشم ريح شفاها * وشفاها متى أردت قريب
رب مالى على جهنم صبر * حال مثلى يسوءه التعذيب
يا الهى اليك أسلمت وجهى * غير أنى لشهوتى مغلوب
رب خلص من الغواية قلبى * ان قلبى من الجفا مرعوب
ساء حالى وقل منك حيائى * كل يوم من الذنوب أتوب
آه يا ليتنى قنعت بذنب * بل جميع الذى أجىء ذنوب
أنا ان قمت للصلاة أرانى * فى اشتغال كانى مجذوب
وأرانى أهيم فى كل واد * وحواسى عن الصلاة تغيب
وأرى النفس والوساوس تعمى * وعمى قلبى حديثها المكذوب
وبغير الصلاة لست أرانى * فى اشتغال وذا ضلال عجيب
واذا ما الشهور ولت ووافى * شهر صوم أداؤه مطلوب
يمض عنى وما أتيت بخير * وهو يجرى كما تهب الجنوب
ورجال الصيام قضوه حزنا * خشية الرد دمعهم مسكوب
ليس صومى سوى مجرد جوع * ولدى الفطر آكل مكلوب
ونهارى يمر فى اللهو عدوا * وبليلى متيم وطروب
هكذا كله يكون صيامى * فعل خير ووضعه مقلوب
وسلوكى مسالك البر صعب * برياء وان سلكت مشوب
أبهذا السلوك ترجى نجاة * بئس هذا الطريق والاسلوب
يا الهى وحق عفوك انى * ناقص الحال دنستنى العيوب
غير أنى لحسن ظنى أرانى * فى سرور كأننى محبوب

واذكارى الذنوب يجرى دموعى * وبحكرى من القطيعة ذيب
والرجا غالب على لانى * يا الهى على الحبيب طبيب
كامل الحال والخصال جميعا * هكذا هكذا يكون الحبيب
صاحب الحوض والكؤس اذاما * أعطش الناس فى الزحام النحيب
هو نور الاله فى الارض منه * أشرق الدين واستنارت قلوب
بدر فضل علاه ماشام نقصا * شمس رشد وما اعتراها مغيب
بحر علم لكل صاد رواء * غيث جود به الوجود خصيب
هو عين الوجود أصلا وفرعا * وهو بالوصف فى الوجود غريب
نقطة الباء فى البرايا سواها * ليس عنها اذا فطنت ينوب
ولياء الضمير مهما أضيفت * ظهر السر وانقضى المرغوب
هو سر الوجود فى كل شئ * أطلعته على الخفايا الغيوب
جاهلوه من الانام كثير * كل أعمى عن الضيا محجوب
منة الله فى الورى بسواها * كل عيش وان زها لايطيب
نعمة الله ويلهم أنكروها * أخطؤا الفوز والشقاء ضروب
راية الجود فى الوجود تسامت * فى ربى الفضل عودها مضروب
لايرى السر دونها أى راج * كل خير لاجلها موهوب
حاجب السر ماعليه حجاب * ماتعدى مقامه مطلوب
قربوه وبعد ما خاطبوه * أرسلوه ياحبذا المخطوب
واعدوه بأنه سوف يرضى * ليس يرضى وبيننا مكروب
أيدوه بمنزل مستقيم * فى مزايا أخلاقه مكتوب
كل قوم يرسلهم قد أضروا * وهو فينا معزز محبوب
هكذا هكذا الجمال والا * كل عقل بحبه مسلوب

هكذا هكذا الجلال والا * كل قلب من بأسه مرعوب
ياشفيع الانام كن لى شفيعا * يوم تشتد فى الزحام الكروب
يوم يشتاق للحنو فؤادى * من شفيع تشوقته القلوب
يوم يسطو من الجحيم لهيب * يخطف الناس والشعور يغيب
يوم حشر الورى حفاة عراة * كل عاص بهمه مسحوب
يوم تعنو الوجوه للحى خوفا * والوليد الرضيع فيه يشيب
يوم يلقى لكل جيد كتاب * كل شئ فى طيه مكتوب
يوم يشتاق للقاء حبيب * ويقول البغيض يوم عصيب
يوم يبدى الحليم بطش غضوب * من يطيق الحليم وهو غضوب
يوم يدعى الى السجود أناس * ما أجابوا وما أظن يجيبوا
ان يطيقوا السجود قد كان سهلا * وهو اذ ذاك فى لظى صعبوب
يوم يرغو الشقى رغاء بعير * فى قيود مسلسل مسحوب
يوم يأتى الظلوم يلهث لهثا * فى ارتعاد كانه مكلوب
يوم يأتى الغريم هتاك ستر * ياقليل الحيا بماذا تجيب
يوم تكسى الملوك أثواب ذل * فى وجوه قد سودتها العيوب
يوم يجفو خليله كل خل * اذ عليهم مما جنوا مغضوب
يوم يدعى الى النعيم رجال * أدركوا الموت ما عليهم ذنوب
حرروا الوزن فى الحياة ففازوا * كل حر عليه منه رقيب
وفريق يساق للنار سوقا * كفراش به تهب الهبوب
ياشفيع العصاة كن لى كفيلا * أنت غوث ورحمة وحبيب
يوم نار اللظى تميز غيظا * كل عاص لغيظها منهوب
ياحسيبا وما إخالك ترضى * أن يرى الضيم لائذ محسوب

داوقلبي بما يزيل عنائي * أنت هاد وللقلوب طبيب
ياعياذي وعز جاهك يأبى * ردّ راجي النوال وهو كئيب
طال عمري وما تشرفت يوما * بك في النوم ان ذا لعجيب
فابعث الطيف في المنام أراه * علّ قلبي اذا حظيت يطيب
ياشقائي وحسرتي وعنائي * بعدك الطيف في المنام مريب
طال شوقي ولهفتي فتعطف * يامـلاذا يؤمه المكروب
ياعظيم الجناب واس سميا * ان في الاسم للمسمى نصيب
أنت بر وذو حنان ولكن * يعلم الله أنني معيوب
يافسيح الرحاب فاجذب فؤادي * للرحاب الفسيح على أتوب
يارحيم الفؤاد خلص عصيا * كلما تاب للذنوب يؤوب
يا كريم الاصول أدرك لئيما * عاقه الطيش والعمى والعيوب
يامغيثي اذا استطال وقوفي * واعترتني الحيا وكدت أذوب
من شديد العقاب عند سؤالي * ساء حالي بأيّ عذر أجيب
يامجيري اذا غدوت كعوض * يوم حرّ لكل صاد يطيب
لخصوم تتابعت وغريم * يشتكي الكل أنه مغصوب
أنا ياسيدي تماديت دهرا * لا أراني عن الخطايا أغيب
طوع نفسي مهيم في هواها * كنت عنها اذا توانت أنوب
فتعهد بنور سرك قلبا * في سويدائه يدب الدبيب
يا الهي بحق طه أجرني * من ذنوبي فقد دهاني المشيب
واستطال البكاء والنوح خوفا * وفؤادي طوع الهوى مجذوب
عبدك الآبق استقال حياء * ثم وافى ودمعه مسكوب
أملاذ سوالك يأوي اليه * أيّ عان اذا دهته الكروب

ماوجدنا سواك يارب ربا * ان دهانا العنا اليه نؤب
يا الهى فصل أسنى صلاة * يانع غصنها زهى رطيب
للجناب الشريف تهدى دواما * كلما أرشد الانام خطيب
وعلى الآل والصحابة جمعا * ثم سلم سلام عطف يطيب
واقبل التوب يا الهى فانى * بابتهال اليك ربى أنيب

﴿ يقول المتوسل بذى المقام المحمود الفقير الى الله سبحانه طه بن محمود ﴾

حمدا لمن جعل حسن الادب أقوى سبب لبلوغ الارب وناط بالتقوى الكرم والمجاده وأحل بالعقل العبيد محل السياده وصلاة وسلاما على هادى الامه القائل إن من الشعر لحكمه وعلى آله وأصحابه المتمسكين بسنته وكتابه (أما بعد) فكم لله علينا من فضل واحسان ومنه طبع هذه المجموعة الرفيعة الشان المسماة بائتلاف المعانى والمبانى بمجاراة الطغرائى وأبى فراس الحمدانى فهى لعمرى مجموعة أدبيه جمعت من رقائق الشعر كل شاردة أبيه ولاعيب فيها لمن يصطفيها الا أنها جاءت بما يسر القلوب ويسرى الكروب ويقر العين ويزيل الأين من تخميس رائية أبى فراس الحمدانى ولامية الطغرائى صنعة نسيج وحده الالمعى الاديب واللوذعى الاريب حضرة الاستاذ الشيخ محمد الجنيهى حفظه الله وبلغه مناه ثم أضاف الى ذلك قافية بائية أودعها من حكمه ونصائحه السنية مايشف عن رقة طبع وسلامة ذوق وينادى أن مطمح نظره فوق الفوق

اذا ما علا المرء رام العلاء * ويقنع بالدون من كان دونا

وقد قام حفظه الله بطبع ذلك على نفقته بالمطبعة الاميريه ذات المحا
ن الجليله

* فى عهد خديو مصر الاكرم ومليكها الاعظم من بلغت به رعيته الأدانى
« أفندينا عباس باشا حلمى الثانى » أدام الله طالع سعده وأمتعه بيمن عهده

مشمولا هذا الطبع الجميل بنظر من هو نعم الوكيل من عليه
مكارم أخلاقه تثنى وكيل المطبعه عرتلو محمد بك حسنى

وتم طبعه فى أوائل ذى القعدة الحرام عام

١٣١٨ من هجرته عليه

الصلاة والسلام

م

مكتبة العرب
لصاحبها
الشيخ يوسف توما المستاوي
بشارع الفجالة
بمصر

الجنبيهى ،محمد
ائتلاف المعانى والمبانى بمجاراة الطغ
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01033679

American University of Beirut

General Library

CA
892.78
J33iA
c.1